مطالع هذه الانوار قوله تعالى الله نور السموات والارض الى قوله يهدي الله
نوره من يشاء فلنوره من يشاء الى اودية تلك الظلمات في بحر لجي او كظلمات
في بحر لجي الى قوله ظلمات بعضها فوق بعض وقوله فمن لم يجعل الله له نورا
فما له من نور اللهم انا نعوذ بك من شر تلك الظلمات ونسالك هذه
الانوار حم ق ن عن ابن عباس
اللهم اصلح لى دينى الذى هو عصمة امرى اى الذى هو حافظ لجميع
امورى فان من فسد دينه فسدت جميع اموره وخاب وخسر في الدنيا
والاخرة واصلح دنياى التى فيها معاشى اى باعطا الكفاف فيما يحتاج
اليه وكونه حلالا معينا على الطاعة واصلح لى اخرتى التى فيها معادى
اى ما اعود اليه يوم القيامة وهو اما مصدر او ظرف ذكره ابن الاثير
قال الحرالى قد جمع في هذه الثلاثة صلاح الدنيا والدين والمعاد وهى
اصول مكارم الاخلاق التى بعث لاتمامها فاستوفى في هذا اللفظ الوجيز
صلاح هذه الجوامع الثلاث التى حلت في الاولين بداياتها وتمت
عنده غاياتها فاصلاح الدين بالتوفيق لاظهار خطاب ربه من جهة
احوال قلبه واخلاق نفسه واعمال بدنه فيما بينه وبين ربه من غير
التفات لغرض النفس في عاجل الدنيا ولا لاجلها واصلاح الدنيا بتجنب
الحرام الذى لا تصلح النفس والبدن الا بالتطهر منه واستعمال الحلال
الذى تصلح النفس والبدن عليه لموافقته لتقوى بها واصلاح
المعاد لخوف الزجر والنهى التى لا تصلح الاخرة الا بالتطهر منه لبعدها
عن حسناها والمقصود بالزجر والنهى الردع عما يضر في المعاد الا ان
الردع على وجهين خطاب لمعرض ويسمى زجرا كما يسمى في حق البهايم وخطاب
لمقبل عن التفهم ويسمى نهيا فكان الزجر بزيغ الطمع والنهى بزيغ العقل
انتهى واجعل الحياة زيادة لى في كل خير اى اجعل حياتى سبب زيادة طاعتى
واجعل الموت راحة لى من كل شر اى الموت سبب خلاصى من مشقة الدنيا
والتخلص من غمومها وهمومها لحصول الراحة قال الطيبى وهذا الدعا
من جوامع الكلم م في الدعوات عن ابى هريرة ولم يخرجه البخارى
اللهم انى اسالك الهدى اى الهداية الى الصراط المستقيم صراط الذين
انعمت عليهم والتقى الخوف من الله والحذر من مخالفته والعفاف الصيانة
عن مطامع الدنيا والغنى غنى النفس والاستغنا عن الناس قال الطيبى
اطلق الهدى والتقى ليتناول كل ما ينبغى ان يهتدى اليه من امر المعاش والمعاد
ومكارم الاخلاق وكلما يجب ان يتقى منه من شرك ومعصية وخلق ردى

منه

في

منه كلهم في الدعوات عن ابن مسعود ولم يخرجه البخارى
اللهم استر عورتى اى ما يسوءنى اظهاره وامن روعتى خوفى وفزعى واقض
عنى دينى بان تقدرنى على وفائه والقضا لغة على وجوه ترجع الى
انقطاع الشى وتمامه طب عن خباب بن الارت الخزاعي التميمى من السابقين
الاولين سبى في الجاهلية فبيع بمكة قال الهيثمى وفيه من لم اعرفه
اللهم اجعل حبك اى حبى لك احب الاشيا الى وذلك يستلزم الترقى
في مدارج معرفة الحق ومطالعة كمال جماله فكلما ازدادت المعرفة
تضاعفت المحبة واجعل خشيتك خوفى منك المقترن بكمال التعظيم
اخوف الاشيا عندى بان تكشف لى من صفات الجلال ما يستلزم
كمال الخوف واقطع عنى حاجات الدنيا اى امنعها وادفعها بالشوق
الى لقايك اى بسبب حصول الشوق الى النظر الى وجهك الكريم الذى
هو ارفع درجات النعيم وغاية الامانى لكل قلب سليم ومن منح الشوق
انقطعت عنه حاجات الدنيا والاخرة واولى بالله اشدهم له شوقا
وقد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم طويل الفكر دايم الاحزان فهل
كان ذلك الا من شدة شوقه الى منزله واقربهم قربا واعلمهم به
اشدهم حرقة في القلوب شوقا روى عن موسى عليه الصلاة والسلام
انه كان يخرج الى طور سينا فربما ضاق عليه الامر في الطريق فتشق قميصه
من شدة الشوق قال حجة الاسلام لو خلق فيك الشوق الى لقايه والشهوة
الى معرفة جلاله لعلمت انها اصدق واقوى من شدة الاكل والشرب وكذا
كل شى بل واثرت جنة المعرفة ورياضها على الجنة التى فيها قضا الشهوات
المحسوسة وهذه الشهوة خلقت للعارفين ولم تخلق لك كما خلق لك
شهوة الجاه ولم تخلق للصبيان وانما لهم شهوة اللعب وانت تتعجب من
عكوفهم عليه وخلوهم عن لذة الرياسة والعارف يتعجب منك ومن عكوفك
عن لذة العلم والرياسة فان الدنيا بحذافيرها عنده لهو ولعب فلما خلق
للكمل معرفة الشوق كان التذاذهم بالمعرفة بقدر شهوتهم ويتفاوتون
في ذلك ولذلك سال المصطفى صلى الله عليه وسلم منها المزيد ولا نسبة
لتلك اللذة الى لذة الشهوات الحسية شتان ولذلك كان العارف
ابن ادهم يقول لو علم الملوك ما نحن فيه من النعيم لقاتلونا عليه بالسيوف
واذا اقررت اعين اهل الدنيا من دنياهم اى فرحتهم بما اتيتهم منها قال
الزمخشرى من المجاز قرت عينه واقر الله بها عينه وتقر بعينى ان اراك وهو
في قرة من العيش في رغد وطيب فاقرر عينى من عبادتك اى فرحنى بها وذلك

الخلق

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)